

تفسير البغوي

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ^قوَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^طفَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ
وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ^قوَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ

قوله عز وجل : (كل نفس) منفوسة ، (ذائقة الموت) وفي الحديث : " لما خلق الله تعالى آدم اشتكت الأرض إلى ربها لما أخذ منها فوعدها أن يرد فيها ما أخذ منها فما من أحد إلا يدفن في التربة التي خلق منها " ، (وإنما توفون أجوركم) توفون جزاء أعمالكم ، (يوم القيامة) إن خيرا فخير وإن شرا فشر ، (فمن زحرج) نجي وأزبل ، (عن النار) وأدخل الجنة فقد فاز (ظفر بالنجاة ونجا من الخوف ، (وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) يعني منفعة وممتعة كالفأس والقدر والقصعة ثم تزول ولا تبقى . وقال الحسن : كخضرة النبات ولعب النبات لا حاصل له . قال قتادة : هي متاع متروكة يوشك أن تضمحل بأهلها فخذوا من هذا المتاع بطاعة الله ما استطعتم والغرور : الباطل . أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، أنا حاجب بن أحمد الطوسي ، أخبرنا محمد بن يحيى ، أخبرنا ابن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن

أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يقول الله تعالى :

أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر "

واقراءوا إن شئتم " فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون " (

السجدة - 17) وإن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقراءوا إن

شئتم : وظل ممدود (الواقعة - 30) ولموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما عليها

واقراءوا إن شئتم (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع

الغرور) .